

التعليق على كتاب معالم في طريق طلب العلم (٩١)

محمد الشرافي

سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين وللمسلمين اجمعين - [00:00:00](#)

قال الشيخ عبدالعزيز السدحان حفظه الله. اخلاف الوعد. مدح الله الموفين بعهدهم بل مدح بذلك انبياءه ورسله كما قال تعالى عن اسماعيل عليه السلام انه كان صادق الوعد. وعد النبي صلى الله عليه وسلم اخلاف الوعد - [00:00:30](#)

صفة من صفات النفاق كما قال صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن - [00:00:50](#)

قال وعلى هذا فينبغي ان يكون المسلم عامة وطالب العلم خاصة من ابعد الناس عن تلك الخصلة السيئة ان يكون مثالا يحتذى في الوفاء بالوعد. والعجيب ان الجاهليين كانوا يعدون اخلاف الوعد من عظام الامور. قال - [00:01:10](#)

عوف بن النعمان في الجاهلية الجهلاء ان يموت الرجل عطشا خير له من ان يكون مخالفا لموعد. الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذا المبحث - [00:01:30](#)

وهو في خلاف الوعد عقده الشيخ حفظه الله في الفصل الذي عقده في طالب العلم مع مجتمعه في مجتمعه في الوعد وكما تفضل الشيخ ان ان الموفين بالعهد ممدوحون والمخلف لوعده مذموم بل من - [00:01:50](#)

النفاق واذا كان هذا مذموما في المسلم على وجه العموم فكيف يكون طالب المخلف هذا الوعد؟ وهذه من الدقائق التي يجب على طالب العلم ان ينتبه لها. وان يحرص الحرص التام ان لا يخلف وعده. ثم لو قدر انه حصل له ظرف طارئ - [00:02:10](#)

فانه يعتذر يعني يتواصل مع من من وعده ثم يخبره. ولو قدر انه نسي او انشغل ثم بعد ذلك يعتذر الاعتذار الشديد قد حصل لي كذا وكذا وكذا لان لا تكون هذه صفة ولان لا يظن به السوء ايضا. نعم - [00:02:30](#)

قال حفظه الله واما الاثار في ذم الوعد فكثيرة منها ما روي عن سليمان ابن داود عليهما السلام انه وقال لابن له يا بني اذا وعدت فلا تخلف فتستبدل بالمودة بغضا. وقال عبدالله بن احمد بن حنبل - [00:02:50](#)

حدثني هارون ابن سفيان المستملي قال قلت لابيئح احمد ابن حنبل كيف تعرف الكذابين؟ قال بمواعيدهم منها الحديث كيف تعرف انه كذاب؟ يخلف وعده يخلفه. والان تراه تراه ساعة ما فرقت يا اخي ساعة. ساعة - [00:03:10](#)

هذا سبحانه الله العظيم بين مواعيد الدنيوية يعني يأتي عليها الطيارة هذي تختارها ساعة دقيقة خل يسكرون عليك البوابة ولا لا؟ لكن نجى قبلها بساعتين الطيارة نام وكانوا يتحاشون الموعد خشية - [00:03:30](#)

قال محمد ابن ادريس الحنظلي قلت لقبیصة تعدي فقال اذا جئتني فرأيتني لقبیتني. الله اكبر ومن جميل ما قيل في الموعد من الشعر اذا قلت في شيء نعم فاتممه فان نعم دين على الحر واجب والا - [00:03:50](#)

فقل لا واسترح وارح بها لان لا يقول الناس انك كاذب. ما شاء الله. بيتين جميلين. نعم. وقول الآخر اذا اجتمع الافات فالبخل شرها وشر من البخل المواعد والمطل فلا خير في قول اذا كان كاذبا - [00:04:10](#)

لا خير في قول اذا لم يكن فعل. نعم. قال حفظه الله الحلم ولين الجانب. قال تعالى خذ وقيل ما ننهي من هذا الموعد لئلا تخلف موعداك اجعل لك فرصة يعني ولو فرضنا تقول اتي الساعة الرابعة وتخشى - [00:04:30](#)

الظروف قل اربعة ونص. ثم لو لو جيت قبل الموعد انتظر مثلا في الخارج انتظر في الطريق بالشارع. لئلا تخلف لا لا يعني تضيق على

نفسك. تجي اربع قال باجي اربع لا خلاص اذا احتياطا. ثم الانسان ايضا يرتب نفسه - [00:04:50](#)

ولا سيما الان مع زحام الطرقات والشوارع والعوارض فالانسان يحتاط لنفسه ثم كما تقدمت اذا رأيت انك تخلف اتصل لصاحبك او ارسل رسالة ثم لو كنت نسيت او حصل ظرف ما يشبه ذلك فاذا لقيته فاعتذر. نعم - [00:05:10](#)

قال حفظه الله الحلم ولين الجانب. قال تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. حكى الامام ابن كثير عن الامام ابن جرير الطبري رحمهم الله تعالى قال وقد امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأمر عباده بالمعروف - [00:05:30](#)

يدخل في ذلك جميع الطاعات وبالاعراض عن الجاهلين. وذلك وان كان امرا لنبيه صلى الله عليه وسلم فانه تأديب لخلقه باحتمال من ظلمهم واعتدى عليهم. لا بالاعراض عن جهل الحق الواجب من حق الله. ولا بالصفح عن كفر بالله - [00:05:50](#)

وجهل وحدانيته وهو للمسلمين حرب. وقال ابن كثير ايضا قال بعض العلماء الناس رجلان رجل محسن فخذ ما عفا لك من احسانه ولا تكلفه فوق طاقته ولا ما يحرجه. واما مسيء فمره بالمعروف. فان تمادى - [00:06:10](#)

على ضلاله واستعصى عليك واستمر في جهله فاعرض عنه فلعل ذلك ان يرد كيده. كما قال تعالى وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين. وقال تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا - [00:06:30](#)

بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. كتب كتب ابو الدرداء الى سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنهما. سلام عليك. اما بعد فان الله رزقني بعدك مالا وولدا ونزلت الارض المقدسة فكتب اليه سلمان اعلم ان الخير ليس بكثرة المال والولد. ولكن الخير ان يعظم حلمك - [00:06:50](#)

وان ينفعك علمك وان الارض لا تعمل لاحد. اعمل كارك ترى واعدد نفسك من الموتى. وخاصم رجل الاحد فقال الرجل لان قلت واحدة لتسمعن عشرا فقال الاحنف لكنك ان قلت عشرا لم تسمع واحدة. الله - [00:07:16](#)

الله اكبر هذي لحن ابن قيس ممن يضرب به المثل في في الحلم. طيب هذا هذا الخلق وهو الحلم ولين الجانب وهذا مما نحتاجه جدا جدا في هذا الزمان. واذا كان هذا محمودا فيما سبق فالان متى - [00:07:36](#)

كيف مدح الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بلين الجانب. فقال فبما رحمة من الله لنت لهم. ولو وكنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. سبحان الله! اذا كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يعني اعظم الناس منزلة - [00:07:56](#)

عند الله عند خلقه لو كان فظا لو كان فظا فر الناس منه. فكيف بغيره؟ واعلم ان الحلم بالتحلم والعلم للتعلم الاخلاق يا اخواني في الغالب تكتسب. والناس في كل شيء ثلاث اطراف. انسان متخلق بهذا الخلق - [00:08:16](#)

واه يعني الله اقطع عليه يعني باللين والجادب واللطافة والابتسامة الله هكذا هكذا الله عز وجل طبع على صفته يحبها. وانسان مهما عاملته ومهما تخلق كالحجر. الحجر الان الارض السبخة مهما صعبت عليها الماء ما تنبت. ما تنبت ابدًا. وغالب الناس قد نقول ثمانين بالمئة الى تسعين بالمئة مع - [00:08:36](#)

التعلم والتخلق والانسان يرقى نفسه في الاخلاق تجي يتصف بها. فهذا الذي اعمى على نفسه. الامر الثاني انه ليس معنى الانسان ان يكون حليما ولينا الجانب انه كالمكيبة اربعة وعشرين ساعة لا الانسان مهما كان - [00:09:06](#)

يعني عنده ظروف قد يكون متعبا في بدنه الظروف في منزله لكن يكون هذا الطبع الغالب عليه ان يكون في في ليونة في ابتسامة في تحمل الامر الثالث ان من من هذا الخلق انك لو - [00:09:26](#)

انك قطعت على احد وزلت عليه او لم تقم بحقه اعتذر يعني ثقافة اللي يسمونها هذي ثقافة الاعتذار هذا يجب ان بيننا. وش المعنى؟ لا لا تظن ان هذا ينزل منزلتك. عند الناس. نقول اهم شي منزلة عند رب العالمين. اذا انا اسف - [00:09:46](#)

يا اخي ترى انا اه يعني رفعت صوتي عليك تراني اخطيت ترى انا زليت ترى حصل كذا اما مباشرة او برسالة صوتية الان او رسالة مكتوبة ايش المانع؟ هذا هذا من حسن الخلق وهذا من التدارك للاخطاء. الامر الرابع - [00:10:06](#)

ان هذا الخلق يا اخواني عام. ولا سيما مع المخالف. لان الموافق لك اصلا طبيعي انك تكون لينا معه يعني زميلك صاحبك ايظا من كان على منهجك منهجا للسنة والجماعة منهج السلف الصالح طبيعي انك - [00:10:26](#)

لين تكون لدينا معه لكن الاشكال عندنا في المخالف. بل حتى في الكافر. يعني يجب ان يرى الكفار ان اخلاق الاسلام اخلاق الدين ولا سيما الان ابتلينا بهم. حدودهم معنا الان يعني اختلاط الناس الان خلاص صار امرا - [00:10:46](#)

يعني في كل مكان قد تجدهم في المستشفيات قد تجدهم في الشركات في المطارات مثل هذا ينبغي ان يرى من الانسان اللطافة. يعني بعض الناس ما عنده للامر اعطني ودني افعل. لا يا اخي - [00:11:06](#)

معها شيء يلطف يسمونها بهارات مثل ايش؟ لو سمحت لو تكرمت عفوا كذا اسف سوي كذا هذي الكلمات هذي ادخلها ادخلها في في قاموسك. واذكر مرة قديم في كنت ادرس في - [00:11:23](#)

المرحلة المتوسطة وكان هناك مراقب للطلاب المراقب هذا له مدرس وله مدير ولا يعني وكيل لكن سبحان الله قد ملك الطلاب. فالاحظه اثناء الصلاة انا كنت الصلاة امامهم فطبعا الطلاب يجون واجد حول اربع مئة طالب. ومع هذا ما اشار يدخل وسطهم كذا تنتظر الامور - [00:11:43](#)

فاسمعه يقول يا ولد لو سمحت لو سمحت تعال كذا لو سمحت لو سمحت سبحان الله حنا مدرسين يا ولد يا يا ورع ورب انت يا لهذا لا ما يقول كذا. ابدأ لو سمحت. ايضا زاملت مديرا - [00:12:13](#)

يعني انا اكبر من سنا وقد يقول انا طالب علم وهو طالب علم ما هذا والله استفدت من اخلاقه. والله العظيم كان يعامل الطلبة ابتداء كان انتقلت من انجليزي الى تدريس الدين حطوني بدا اول شي فكان يعامل الطلبة صف ثالث رابع - [00:12:33](#) والله العظيم شي عجب. يعني كلمة ويلاطفهم احيانا يقول على الطابور يتكلم. تكلم بكلام اتعجب منه يعني خاطبهم بخطاب يعظمهم. المدرسة من احسن المدارس اللي درست فيها. مدرسة منتظمة اي مدرسين ما - [00:12:53](#)

الله المدير سبحانه العظيم ملك الناس. فالانسان باخلاقه يقدر يمشي النظام بل حتى فوق النظام. يعني يطلب الناس امرا زاندا المدرس يستحي ترى ولي الامر يستحي اذا الانسان وهذي ترى مع الايام والليالي فاقول المقصود نحتاج الى - [00:13:13](#) مع الناس ايضا مع المخالف. ممن نرد عليه. قد يكون وقع في بدعة. قد يكون وقع في مخالفة. يا اخي لابد هذا ظال مظل محترق آآ يعني وقل ما تشاء من الالفاظ السيئة ما يصلح هذا. هذا غير مناسب - [00:13:33](#)

يعني اختر من العبارات ما يعدل الخطأ ولا يجرح الاخر. ايضا قد يكون هذا الذي رددت عليه اذا كنت اهلا للرد اصلا. نقول اصلا ما يدخل في هذا المجال الا مكان اهلا والاصل هذا يكون علماء وطلاب العلم يعني المنتهون يعني اللي يرد - [00:13:53](#) ثم اذا رددنا حبيبي هذا لطيفة. ظال محترق يعني بعض ثم بعض الناس يتكلم في ذات الشخص. هذا غير مناسب هذا غير مناسب ما ينبغي هذا. النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول ما بال قوم ما بال قوم يفعلون كذا وكذا. هكذا - [00:14:13](#)

اذا ينبغي لنا ان نكون يعني حسن الاخلاق مع المخالف والموافق هذا امر طبيعي. نعم قال حفظه الله الحذر من خوارم المروءة. وذلك لانها من اسباب ذهاب الهيبة ومن ثم جرأة العوام عليه وتنقصهم - [00:14:33](#) له واستخفافهم به فليحذر طالب العلم طالب العلم من هذا المزلق. وليرى عليه سمته العلم واهله. ولهذا سمته واهله. ولذا كان بعض اهل العلم يعرض نفسه للنقد وتصرفه للمقت بسبب اخاله بامر المروءة. فقد ذكر فقد - [00:14:53](#)

ذكر عن احدهم انه كان قليل المبالاة بفضل انه كان انه كان قليل المبالاة بحفظ قاموس العلم والمشيمة بحيث انه كان يمازح السفهاء ويقف في الشوارع على حلق المشعبيين واصحاب اللهو. فعلى هذا ينبغي لطالب - [00:15:13](#) العلم ان يحفظ مروءته لتبقى هيئته فان لتبقى هيئته فان ذلك مما يزيد مقامه رفعة ومما يكسبه الجميع ولذا كان سلفنا من احرص الناس على حفظ المروءة والابتعاد عن خوارمها. قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى والله لو - [00:15:33](#)

ان الماء البارد يثلج من مروءتي شيئا ما شربت الا حارا. الله اكبر الله اكبر. عجيب الكتاب هذا هذا درر طيب هذي الخصلة وهي المحافظة على المروءة والمروءة هي حسن الخلق وهذا امر عند الناس محمود - [00:15:53](#) محمود فلا ينبغي لطالب العلم ان ينزل قيمة ما معه من العلم بسبب تصرفاته. مثل ماذا؟ مثل طالب العلم يمشي في الشارع حاطه غترته على جنبه. فهو بحرام هذا. لكن هذا لا ينبغي. ايضا يعني قدام الناس او في مجلس - [00:16:13](#)

مليء مليء الناس تجد ضحكاته تصل الى خارج الباب. ما يصلح هذا ينكت ما ما ينبغي هذا ايضا اللباس يعني اللباس الرياضي مهوب حرام لكن دائما ان خلق الله عز وجل غير مناسب لطالب العلم نعم كنت - [00:16:33](#)

البر مثلا في مكان تمشي في سور سورك او في بعيد عن الناس عند العام ممقوت. يا اخي ايش فيها؟ مش فيها فيها فيها ونص حنا طالب علم يا اخي غير مناسب لذلك ما ينبغي لك هذا اذا فالانسان يحافظ على المروءة - [00:16:53](#)

ايضا في في مكالمة الناس وفي ملاطفته كما قلنا من شوي لو سمحت ممكن لو سمحت سوي كذا لو تكرمت كذا لو ممكن ادخل هات هات جب لا ممكن كتابك ممكن قلم ممكن ايه تفضل ما تجده يقول لا انه تفضل - [00:17:13](#)

تفضل اذا فهذه اشياء الانسان يربي نفسه عليها. نعم. قال حفظه الله التواضع. قال صلى الله عليه وسلم ما تواضع احد لله الا رفعه الله. فالتواضع من اخلاق الانبياء وهو من اسباب الرفعة والعزة وفي ترك التواضع - [00:17:33](#)

وقوع التشاحن والبغي. قال صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي اوحى. احسنت. في الدنيا شيلوا النقطين. قال صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا - [00:17:53](#)

ايبغي احد على احد؟ قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى التواضع انكسار القلب لله وخفض جناح الذل والرحمة للخلق حتى لا يرى حتى لا يرى له على احد فضلا ولا يرى له عند احد حقا بل والحق له - [00:18:13](#)

قال الامام ابن حزم رحمه الله تعالى من امتحن بالعجب فليفكر في عيوبه فان اعجب بفضائله فليفتش ما فيه من الاخلاق دنيئة فان خفيت عليه عيوبه جملة حتى يظن انه لا عيب فيه فليعلم ان مصيبته الى الابد. الله المستعان. يعني - [00:18:33](#)

ظن انه اكتمل جاء مصيبة جاهزة هذا اول عيوبك. اول عيوب اول عيوبك انك تظن انك كامل. اذا هذا هذا الخلق خلق عظيم ومن اخلاق الانبياء عليهم الصلاة والسلام. فنبينا صلى الله عليه وسلم كان غاية التواضع عليه الصلاة والسلام كان يجالس اصحابه - [00:18:53](#)

وكانت تكلمه الامة اتاه رجل فهابه فقال لا عليك فاني ابن امرأة كانت البذور يعني الجلد لا لا تخاف مني. نعم. ومما قال الامام ابن حزم رحمه الله وانه فليعلم ان مصيبته الى الابد وانه اتم الناس نقضا واعظمهم عيوبوا واضعفهم تمييزا واول ذلك - [00:19:13](#)

انه ضعيف العقل جاهل ولا عيب اشد من هذين. لان العاقل هو هو من ميز عيوب نفسه فغالبا وسعى في قمعها الاحق هو الذي يجهل عيوب نفسه. اما لقلة علمه وتمييزه وضعف فكرته. واما لانه يقدر واما لانه - [00:19:43](#)

يقدر ان عيوبه خصال. انتهى كلامه رحمه الله. الله اكبر. يعني ان عيوب هذه مزايا. نعم قال ايضا واعلم ان من قدر في نفسه عجا او ظن لها على سائر الناس فضلا. فلينظر الى صبره عندما يدهمه من هم او - [00:20:03](#)

نكبة او وجع او دمل او مصيبة. فان رأى نفسه قليلة الصبر فليعلم ان جميع اهل ان جميع اهل البلاء من المجذومين وغيرهم من الصابرين وغيرهم الصابرين افضل منه على تأخر طبقة - [00:20:23](#)

فليعلم ان جميع اهل البلاء من المجذومين وغيرهم الصابرين افضل منه. افضل. لا افضل افضل منه على تأخر طبقتهم في التمييز وان رأى نفسه صابرة فليعلم انه لم يأتي بشيء - [00:20:43](#)

يسبق فيه على ما ذكرنا بل هو اما متأخر عنهم في ذلك او مساو لهم ولا مزيد. الى اخر ما قال في كلام عن محمد ابن القاسم قال زعم عبد الله ابن حنظلة ان عبد الله ابن سلام مر في الله عنه رضي الله عنه - [00:21:03](#)

مر في السوق وعليه حزمة من حطب فقيل له اليس الله اغناك؟ قال بلى ولكن اردت ان اقمع الكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة خردل من كبر. عجيب! هذا هذه لطيفة جدا - [00:21:25](#)

ان الانسان ينبغي يتعمد يفعل اشياء من اجل ان يضع نفسه. وليس معنى هذا ييزري بها لا من اجل ان يكسب ما فيها من كبر ومن من اعتلاء ومن ذلك مثلا الشغل يشتغل يعني في بيته يشتغل مع العمال ويشتغل في المسجد - [00:21:45](#)

مثلا اه يعني ما حتى لو الزبالة يصير وش المانع؟ ايضا التنظيف يعني سيارته يشيل اغراضه بعض ناس في الدكان غرض كبر ذيه. يمكن علة بببسي العامل يجيبها له يمشي معه. لا يا اخي. ما يصلح هذا شل وش فيها - [00:22:05](#)

يعني مازحوا العمال انا قوي انا ما عليك يعني مزحة خلها خلها الا يجيبها من هناك والان خلاص بالشارع حتى يملون الشارع طاق طاق تعال ما قدر يقدر ينزل ولا يروح يلحق سيارته - [00:22:25](#)

في مكان ما يضيق على الناس وينزل ياخذ من مطعم او من يعني اسم البوفيهات. هذا هذي اليس من الكبر هذا. هذا من الكبر ما يسمى تفضل. نعم. قال حفظه الله ولقد كان السلف الصالح رحمهم الله تعالى اكثر الناس تواضعا واعلاهم منزلة - [00:22:45](#) مما روي عن بعضهم في ذلك ان رجلا قال لميمون ابن ابن مهران يا ابا ايوب ما يزال الناس بخير ما ابقاك الله لهم فقال ميمون اقبل على شأنك ما يزال الناس بخير ما اتقوا ربهم. نعم. ايضا مما من اه يعني من مزاي طالب العلم - [00:23:05](#) في التواضع ان يظهر جهله. حناصل من الجهل. فلا هو بكل كل ما شاء الله كل مسألة يدخل فيها ويفصل فيها حتى ما عنده شيء لا يقول ما ادري يعني افرح انك تقول ما ادري الله اعلم افرح منك تجيب عرفت - [00:23:25](#)

هذا ايضا مما يعني يحملك على التواضع متواضعا الله اعلم والله ما ادري ما ادري والله ما ادري بعد يوم طعنت انت شيخ انت انت شيخ اي شيخ مو قال لك انك شيخ. انت اللي تقوله. نعم. قال حفظه الله وجاء رجل الى الامام احمد - [00:23:45](#) عن شيء او كلمه في شيء. فقال الرجل جزاك الله عن الاسلام خيرا. فغضب الامام احمد رحمه الله تعالى وقال له من انا حتى يجزييني الله عن الاسلام خيرا. بل جزى الله الاسلام عني خيرا. الله اكبر. الله اكبر. الله اكبر. مع انه دعاء لكن لانه - [00:24:05](#) صار فيه تعظيم اراد ان يتواضع. والان كثر الله امثالك. قال الله يكثر امثال الصالحين. ينبغي للانسان ان واضح وايضا الانسان احيانا ما يقعد يرد على كل رسالة وكل كلام يعني حاصل قدام الناس يعني لكن في نفسك امقت نفسك - [00:24:25](#) امقت نفسك واحمد ربك انهم ما دروا عن اللي اللي انت خابر. ولا لا؟ والله ما يقول بعض السلف والله لو علم الناس ما اغلق عليه بيتي ما تبغني احد وقال لو كانت ذنوب رايحة ما اقترب احد مني وقال اخر لو كان ما احد يسلم علي - [00:24:45](#) الله المستعان الله يغفر لنا ويرحمنا بس نعم قال حفظه الله قال معاذ بن معاذ سمعت بن عون يقول ما بقي احد احد ابطل يا شيخ.

اعد قال قال معاذ ابن معاذ سمعت ابن عوني يقول ما بقي احد ابطن - [00:25:05](#) بالحسن منا. يعني اعرف. اعرف؟ ايه. احسنت يا شيخ. ما بقي احد ابطن بالحسن منا. والله لقد اتيت منزله في يوم حار وليس هو في منزله فنمت على سريره فلقد انتبهت وانه ليروحني. الله اكبر. عليه. وكان شيخا كبيرا - [00:25:25](#) في العلم والمنزلة والسن. ومما يوصل الى ذلك باذن الله اخلاص العبد لربه وصدقه في عبادته. قال قتادة كان ابن حيان هرم. هرب؟ اسمها جردة. احسن الله يا شيخ. كان هرب ابن حيان يقول ما اقبل عبد بقلبه الى الله الا اقبل الله - [00:25:45](#) بقلوب المؤمنين اليه حتى يرزقه ودهم. قال سعيد الزبيدي لا يعجبني من القراء كل مضحك القاه بالبشر بالعبوس يمن علي بعبادته لا اكثر الله في القراء مثل هذا. قراء يعني طلاب العلم ترى هنا طلاب العلم. نعم - [00:26:05](#)

وهذه الخصلة العبوس من اعظم اسباب التنفير. وفي المقابل نجد البشاشة من اعظم اسباب التأليف. ولذا فمن المغالطات ان يعد عبوس فلان وعدم تبسمه البتة في وجهه من يقابله منقبه منقبة من المناقب او من اسباب الهيبة - [00:26:25](#) في المقابل ايضا الافراط في التبسم مع كل احد لا يحمي لصاحبه. بل لا بد من ضوابط شرعية في الحاليين. وما اجمل واحسن ما قاله الامام الشافعي رحمه الله في وصيته ليونس ابن عبدالاعلى قال رحمه الله تعالى يا يونس الانقباض عن الناس مكسبة - [00:26:45](#) للعداوة والانبساط اليهم مجلبة لقرناء السوء فكن بين المنقبض والمنبسط. نعم. يكون الانسان وسطا بين هذا وهذا. نعم وانقل اليك في هذا المقام كلاما ذهبيا للامام الذهبي في كتابه الذهبي سير اعلام النبلاء. لعله على حسب علمي من - [00:27:05](#) اجود ما كتب في هذا الشأن. قال رحمه الله تعالى بعد ان ذكر عن احد العباد انه لم يضحك ما نصه؟ الضحك يسير والتبسم افضل وعدم ذلك من مشايخه وعدم ذلك من مشايخ العلم على قسمين. احدهما يكون فاضلا لمن - [00:27:25](#)

تركه ادبا وخوفا من الله وحزنا على نفسه المسكينة. والثاني مذموم لمن فعله حمقا وكبرا وتصنعا. كما ان من اكثر ومن الضحك استخف به ولا ريب ان الضحك في الشباب اخف منه واعذر منه في الشيوخ. واما التبسم وطلاقة الوجه فارفع من ذلك - [00:27:45](#) كله قال النبي صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه اخيك صدقة. قال جرير رضي الله عنه ما رأيي رسول الله صلى الله عليه وسلم

الا تبسم. هذا هو خلق الاسلام فاعلى المقامات من كان بكاء بالليل بساما بالنهار. وقال عليه - [00:28:05](#)

سلام لن تسعوا الناس باموالكم فليسعهم منكم بسطة الوجه. بقي هنا شيء ينبغي لمن كان ضحوكا بساما ان يقصر من ذلك ويلوم

نفسه حتى لا تمجه النفس. وينبغي لمن كان عبوسا منقبضا ان يتبسم ويحسن خلقه. ويمقت نفسه على رداءة - [00:28:25](#)

خلقه وكل انحراف عن الاعتدال فمذموم. ولا بد للنفس من مجاهدة وتأديب. نعم هذا هذا يعني من اهم ما يكون الانسان يجاهد نفسه

ويراها. واذا اتخذ له صديقا صديقا حميما يبين له عيوبه ويبصره - [00:28:45](#)

بنقصه فهذا من احسن ما يكون يعني من الناس من من هو نصوح فتقول ايش رأيك؟ يعني هل انا لا تقول ها وش رايك ايش قالوا لي واش مدحوني وش قالوا عني لا هذي تتركها ذي مدح هذا خله لكن يعني اذا اذا لاحظت عليه شيء علمني يا اخي اكتب لي راسل -

[00:29:04](#)

لا تستحي ولو قدر واحد قال لك شيء عيب خطأ وهو فيك جزاك الله خير لا تقول لا يا اخي انا اصلا كنت ابيك كذا وصار كذا خلاص

البعض ينصحك لدفنه ذا زين لكن قلت جزاك الله خير والله اني ما انتبهت ما دريت وممكن - [00:29:24](#)

حتى بعدين لو يتعلم بعد فيما بعد لكن مباشر لا ترده خله جزاه الله خير خله يتجرأ عليك خاصة اذا نصحك بينك وبينه هذا ما

فضحك؟ نعم. قال حفظه الله قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ويستحب للرجل ان يقصد الى تأليف القلوب - [00:29:44](#)

بترك هذه المستحبات لان مصلحة التأليف في الدين اعظم من مصلحة فعل مثل هذا. كما ترك النبي صلى الله عليه وسلم تغيير بناء

لما في ابقاءه من تأليف القلوب اللي كان في المدينة ولا في مكة؟ الكعبة الكعبة ترك بناءه على - [00:30:04](#)

إبراهيم عليه السلام تأليفا لقريش. وقال عليه الصلاة والسلام لعائشة لولا ان قومك حديثي عهد بكفر بل هدمت الكعبة وبنيت على

قائد ابراهيم او كما قال صلى الله عليه وسلم. نعم. وكما انكر ابن مسعود على عثمان رضي الله عنهم اتمام - [00:30:24](#)

الصلاة في في السفر ثم صلى خلفه متما وقال الخلاف شر. الله اكبر. يا ليتني الاخلاق. يعني عثمان رضي الله عنه اتى في السفر

والايتام في السفر خلاف السنة. ولما قالوا لابن مسعود رضي الله عنه ان عثمان اتم وكان خليفة المسلمين اتم كان في مكة هذا.

[00:30:44](#) استرجع -

انا لله وانا اليه راجعون. ثم لما اقيمت الصلاة جاء صلى خلفه. الله اكبر واتم اربعا. فكيلها الان تسترجع ثم تصلي خلفه. قال نعم ان

الخلافة وشر خلاف شر. ولذلك ما ينبغي لطالب العلم ان يدور الخلافات وينازع. ثم لو قدر فيناصح بينه - [00:31:04](#)

بين صاحبه ولو قدر ان يرد علنا فليختر من الالفاظ والاسلوب احسنه. ولا يرد غضبان. يعني انتبه ان ترد على احد وانت غضبان ترى

ما ما تملك نفسك. نعم. وقال ايضا وقد استحب احمد ايضا لمن صلى يقوم لا يقنتون بالوتر وارادوا من - [00:31:24](#)

الامام الا يقنط لتأليفهم فقد استحب ترك الافضل لتأليفهم. ومن هنا ظهر عذر السلف الصالح في تركهم سننا لئلا يعتقد الجاهل انها من

الفرائض. احسنت. نقف هنا ابو عبد العزيز يقول يوجد كثير من طلاب العلم يلقي المواعظ عبر السناجب مثلا - [00:31:44](#)

بتبذل غير لابس عمامة او انه بقميص فما توجيهك والله اما يعني طالب العلم مشهور الذي قد عرف بالعلم واشبه ذلك فلا يحسن من

هذا. لكن احيانا يعني بعض الناس ربما يأتي - [00:32:24](#)

عائدة عارضة ما هي فائدة علمية مثل هذا ما قد ما ينكر يقول لي ابن عم يضر لي العداوة والبغضاء وانا اعامله بالاخلاق وادعو له

بظهر الغيب وهو لا يعلم واتى - [00:32:44](#)

تصدقوا عنه بنية ذهاب ما في قلبه عني. ما حكم هذه الصدقة؟ ما شاء الله. هذا خير لكن مشروعية الصدقة هل لها اصل؟ الله اعلم.

لكن دعاؤك دعاؤك له وتحملك لهذه من احسن ما يكون. وقد اشتكى رجل الى النبي صلى الله - [00:33:04](#)

مثل هذا قال يا رسول الله ان لا قارب احسن لهم ويسينوني الي. الى اخر ما قال فقال ان كان كما تقول فكأنما تسفهم المل. يعني ولن

قال ولن ولن يزال معك ظهير من الله عز وجل عليه - [00:33:24](#)

او كما قال عليه الصلاة والسلام فاستمر على هذا وهنيئا لك هذه الخصلة. نعم. ابراهيم يقول صوتي كبير عند الحديث مع الناس فهل

هذا نقص في المروءة؟ لا ما كان من طبيعة الانسان ما يعد ما يعد من خوارم المروءة - [00:33:44](#)

لكن ايضا لا ترفع صوتها صوتك جاهز اصلا كبير وقوي لا ترفع صوتك خاصة بعض الناس وقد حضرتها مرة سبحانك متحمس صوته اصلا قوي. حقيقة كان مزعجا. مزعج ثم بالميكروفون ومتحمس. يعني ما صدقنا الخطبة - [00:34:04](#)
فعسى ما انتم كذا يا ابراهيم؟ ابراهيم ها؟ النعمة. عسير. والنعم. لا لا يا ابراهيم صوتك انت جميل الله يهديك لا لا انت يا ابراهيم معروف انت من ربعنا لا بالعكس صوتك انت جميل واستمر ولا احد من الشيطان - [00:34:24](#)
تري هذا الشيطان يبني يردك من الدعوة ابدا استمر. صوتك انت ما شاء الله تبارك الله بس انا قولوا ما شاء الله لا احد ينظره عبد المنعم يقول هل من خوارم المروءة مخالطة الناس في بعض المباحات كاللعب مثلا مع العوام فيما لو تركها انطبع في اذهان - [00:34:44](#)

انهم لو استقاموا تركوها. ينظر المصلحة. مثل هاي ينظر المصلحة. يعني مثل لعب الكورة ما ينبغي لطالب ان يوعد في لعب الكورة. كل يوم لابس ترنج ويلا يطامر. لكن لو مثلا مرة في الشهر مرة في الاسبوع سباحة مثلا - [00:35:04](#)
عارضة شغال كل يوم ورسمي والنادي ومدري ايش غير مناسب ذاك يلعب احيانا خاصة بعيد عن الناس لما في الشارع ما شاء الله قدام الناس ويلا الكورة وارفع واتحمس عاد ما عاد دري وين هو فيه - [00:35:24](#)
عطية الله يقول ما معنى قول هرم بن حيان ما اقبل عبد بقلبه الى الله يعني مخلصا اراد الله الدار الآخرة. ما يريد الدنيا. لكن ايضا يلاحظ ان بعض الناس قد يقبل على الله علشان الناس - [00:35:44](#)
هذي ايضا يعني امر خفي. يعني يبغى الناس يقبلونه فيخلص لله عز وجل يتعبد في الخفاء ويتصدق بالخفاء ويصب في الله ما يخبر احدا لكنه اراد الدنيا هذا خطير جدا. معاذ يقول هلا وضحتم - [00:36:04](#)
بمقتل انسان نفسه. مقتل انسان نفسه انه لا يراها لا يراها فوق الناس. ويتذكر عيوبه دائما ويتذكر نقصه ولا يغتر بمدح النص. فهدي الهال يقول كيف تكون الموازنة بين انكار المنكر وبين - [00:36:24](#)
الناس بتركه الانكار عليهم لانهم قد ينفروا منه بسبب ذلك. لا يعني انكار المنكر واجب لكن احيانا يحتاج الى انكار المنكر الان وحيانا لا بد تغلظ لكل مقام مقال فارحم الراحمين امر بقطع السارق وامر برجم - [00:36:44](#)
يعني قتال قتال المرتدين وغيرهم وهو ارحم الراحمين سبحانه وتعالى. النبي عليه الصلاة والسلام كذلك لكن عند انكار المنكر قد يكون الانسان قد فعله اول مرة. فتنتظر تنتظر فتتلف معه. ايضا امام الناس غير مناسب - [00:37:04](#)
انكر منكر لا سيما اذا كان منكرا خاصا. اما واحد يدق العود قدام الناس وانت في مجلس اقل ما فيه انك تقوم اذا ان المجلس فيه منكر مع اللطافة يعني يرى الناس منك حسن خلق يعني في غير في غير وجود المنكرات يكون الانسان - [00:37:24](#)
لكن عند المنكر يجب ان الانسان يكون يغار الله عز وجل. وليس معنى الغيرة ان تمسك العصا وتضرب تشتم وتسب وتشتم. لا لا ترى هذا ما يجوز هذا ما يجوز هذا. هذا حرام هذا حرام. هذا انكار منكر. لكن يعني انت فيك يا - [00:37:44](#)
ابن المدري ايش ايش يسوي ذا؟ هذا هذا انكر المنكر بطريقتين الطريقة الاولى صحيحة وفيها حسن خلق والثانية غليظة. نعم عبد الحميد يقول هل يجوز لطالب العلم ان يأخذ العلم عند من ليس مضبوطا في الحاكمية - [00:38:04](#)
يعني على منهج قريب منهج الخوارج. فهذا لا يجوز الا عند الضرورة. وقد اخذ بعض السلف من اهل البدعة لكنها عند الضرورة. ابو عبد العزيز اذا اخاف الانسان يتأثر بهم يتركهم. ابو عبد العزيز يقول ما - [00:38:24](#)
لطالب العلم في التعامل مع من يجاهر في المعصية في وسائل التواصل. اعد ما نصيحتك لطالب العلم في التعامل مع من في المعصية في وسائل التواصل. هو لا يجوز انسان ينظر الى هؤلاء ويتابعهم. ثم ما النصيحة اذا كان يستطيع الوصول اليهم - [00:38:44](#)

نعم. جزاك الله خيرا يا شيخ. بارك الله فيكم. استغفر - [00:39:04](#)